

الى الهدف (الذي يبعد مسافة (٢٥٠٠) ميل عن « حتسريم » القاعدة التي انطلقت منها هذه الطائرات) وذلك للاقتصاد بالوقود . وأتم الطيارون هجومهم فوق الهدف بحركتين ، وفي طريق العودة اضطروا مرة اخرى للطيران بمحرك واحد الى ان هبطوا في قاعدتهم . لقد قدر لرحلة « رأس بناس » (٥) ساعات الا انه تم انجازها في (٣) ساعات . ومن جهة اخرى اتجهت جميع الطائرات نحو اهدانها على ارتفاع (٢٠٠) قدم فوق سطح الارض وسطح الماء لتفادي شبكات الرادار المصرية والبريطانية في قبرص ، وادارات الاسطولين الاميركي والسوفيياتي في البحر الابيض ومحطة الرادار الاردنية في « عجلون » التي بإمكانها ان تغطي دائرة نصف قطرها ٢٠٠ - ٢٥٠ ميلا ، وعند وصولها منطقتة اعالي الدلتا اتجهت جنوبا في طريقها الى اهدانها . وقد وضع مطار « غربي القاهرة » في رأس القائمة وذلك لان (٣٠) منقاذات القنابل المصرية من طراز (تي يو ١٦) كانت ترابط فيه . وقد ارتأت القيادة الجوية في اسرائيل تحطيم هذه الطائرات حتى تجرد السلاح الجوي المصري من هذه القاذفات وبهذا تحرمه من امكانية مهاجمة الاهداف الحيوية في اسرائيل . وفي الوقت الذي توجهت فيه هذه الطائرات الى اهدانها ، انطلقت الموجة الثانية من الطائرات الاسرائيلية بعد عشر دقائق من اقلاع الموجة الاولى اي في تمام الساعة (٠٨٣٥) وتألفت من (٨٧) طائرة ، (٦٠) لمهاجمة قلب مصر (١٦) لسيناء (٧) للجنوب (٤) لمهاجمة مطار « الغردقة » . وسلكت الاتجاهات نفسها التي سلكتها الموجة الاولى وقد اضيفت (٦) مطارات هي : كبريت ، الماطه ، حلوان ، ابو صوير ، القاهرة الدولي ، الغردقة ، بالاضافة الى المطارات الاخرى . وما أن وصلت الى الاهداف المحددة لها في الساعة (٠٨٤٥) حتى بدأت بمهاجمة مدارج المطارات بقنابل أعدت خصيصا لها . وعندما أثبتت الطائرات احداث الفجوات المطلوبة في هذه المدارج بهدف منع الطائرات المصرية من الاقلاع بدأت في مهاجمة الطائرات المقاتلة الجائئة على الارض . وفي الساعة (٠٨٥٢) . انتهت هذه الطائرات هجماتها وأعلنت راجعة الى قواعدهما وهبطت في الساعة (٠٩١٢) . لم يهاجم مطار « الغردقة » الا بعد فترة من بدء

الطيران الاسرائيلي منها نصيب الاسد ، حيث شكلت الطائرات الفرنسية العمود الفقري للقوة الجوية الاسرائيلية الضاربة . وقد وصف « شمعون بيريز » هذه العلاقة بقوله : « ان علاقتنا الجيدة بفرنسا زادتنا تفاؤلا وفتحت امامنا افاقا جديدة » (٢٦) . ولقد لعبت الصناعات الجوية الفرنسية دورا هاما في تزويد آلة الحرب الجوية الاسرائيلية بالطائرات والتجهيزات المتقدمة التي لعبت بدورها دورا رئيسيا وحاسما في الحرب . كان اخرها هبوط (٣) طائرات نوع (بوينغ - ٧٠٧) تابعة لشركة العمال الاسرائيلية في مطار « بوردو » في جنوب غربي فرنسا في الساعة (٢٢٠٠) من ليل ١٩٦٧/٥/٢٩ (٣٧) وفور وصولها جرى تحميلها بالصواريخ الموجهة جو - جو نوع (ماترا - ٥٣٠) وبقطع الغيار والمعدات العسكرية الاخرى التي كان سلاح الجو الاسرائيلي بحاجة ماسة لها . وظلت الطائرات في رحلات مستمرة حتى يوم ٦/٣ عندما انتهت مهيتها (٣٨) .

الحرب : الاثني الساعة (٠٨٤٥) / ٦/٥

١٩٦٧ .

انطلقت في الساعة (٠٨٢٥) من المطارات الجنوبية في اسرائيل دفعة واحدة اول موجة من الطائرات الاسرائيلية ومددها (٦٢) طائرة . فاتجهت (٢٨) من نوع « مياج » لمهاجمة المطارات المصرية الرئيسية في منطقتي الدلتا والقناة وهي مطارات غربي القاهرة ، المنصورة ، بلبليس ، فايد ، انشاص ، كبريت ، بني سويف . اما فايد فلم يهاجم بسبب كثافة الضباب الا بعد (١٠) دقائق من بدء الهجوم على المطارات الاخرى . على حين اتجهت (١٦) طائرة من نوع « مستر ٤ » لمهاجمة مطارات العريش ، جبل لبنى ، بئر جنجافه ، بئر تماده فسي صحراء سيناء . كما انطلقت (٨) طائرات قاذفة خفيفة من طراز « فوتور » الى الجنوب لمهاجمة مطاري « الاقصر » و « رأس بناس » . حلقت الطائرات في تشكيلات قتالية ، يتكون كل تشكيل من (٤) طائرات ، وخصص تشكيل واحد لكل مطار . فاتجهت الطائرات الى اهدانها بصمت لاسلكي وعلى ارتفاع ٢٠٠ قدم . ما عدا طائرات « الفوتور » التي حلقت على ارتفاع (٢٤) الف قدم مستخدمة محركا واحدا في طريقها